

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 1-42

2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعتهم الله ثم اليه يرجعون. وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آيته ولكن - [00:00:00](#)

ان اكثرهم لا يعلمون. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم. ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. والذين كذبوا باياتنا صموا وبكم في الظلمات. من يشاء - [00:00:30](#)

يضل ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء - [00:01:10](#)

وتنسون ما تشركون. ايه ده! جزاك الله خير يقول تعالى انما يستجيب يستجيب لله الايمان والطاعة الذين يسمعون اي سماع القبول انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعتهم الله الموتى الكفار الذين لم يقبلوا الهدى موتى - [00:01:40](#)

الاموات الايمان حياة والكفر موت او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس والموتى بيعتهم الله. بيعتهم بالتوفيق للايمان. والهداية لقبول هذا بعث فمن من الله عليهم بالهداية والقبول وقد بعثهم من موتهم الكفر - [00:02:31](#)

والموتى بيعتهم الله ثم اليه يرجعون وكذلك اموات الذين في القبور بيعتهم الله اذا شاء بالحساب ثم اليه يرجعون وقالوا اي قال الكفار المشركون لولا نزل عليه اية من ربه - [00:03:07](#)

يقترحون يقول هل عليه اية وامر خارق قل ان الله قادر على ان ينزل آية. ولكن اكثرهم لا يعلمون الله تعالى اذا شاء انزل الآية فانه تعالى على كل شيء قدير - [00:03:31](#)

ثم قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثال مخلوقات هي ان اصناف امم الدواب التي تسيير وتدب على الارض او الطيور التي تطير في الهواء - [00:03:59](#)

كلها امم وانواع كما ان البشر امم فهؤلاء امم طبائعهم ولهم خصائصهم التي قدرها الله سبحانه وتعالى طائر يطير بجناحيه جناحي هذه تأكيد فان هناك اشياء تطير وليست طيورا تطير باجنحتها - [00:04:24](#)

ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربكم يحشرون والكتاب هو اللوح المحفوظ وكل هذه المخلوقات امرها وعلمها مكتوب في اللوح المحفوظ ثم الى ربهم يحشرون هذه العوالم تجمع في يوم القيامة - [00:05:12](#)

ثم قال تعالى والذين كذبوا باياتنا صموا وبكم في الظلمات هم في ظلمات المقدمون بايات الله في ظلمات صم لا يسمعون الحق ولا يستجيبون. وكم لا يتكلمون بخير فهم لا يرجعون - [00:05:55](#)

قال ذلك في المنافقين وقال في الكفار صم بكم عمي فهم لا يعقلون قال تعالى من يشاء الله يضلله الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم - [00:06:23](#)

من يشاء الله اضله ومن شاء تعالى هداه موفقة في شروق الصراط المستقيم ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم ثم قال تعالى ولا رأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين - [00:06:48](#)

المشركون اذا مسهم الضر في البحر نسوا معبوداتهم من دون الله الدين لله دعوا الله مخلصين له الدين غير الله ان كنتم صادقين

يعني بل لا تدعونا الا هو سبحانه وتعالى - [00:07:21](#)

فيكسوا ما تدعون يكشف الكرب الذي تدعونه له ان شاء عذاب الله غير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون فاكسوا ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. يعني تنسون اليانكم لا تدعوا لها. بل تدعون الله وحده مخلصين له الدين - [00:07:47](#)
هذا في حال الكروش والشدة ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:45](#)

قال الامام البغاوي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون المؤمنين الذين يسمعون الذكر فيتبعونه وينتفعون به دون من ختم الله على سمعه والموت يعني الكفار يبعثهم الله ثم اليه يرجعون - [00:09:23](#)
فيجازيهم باعمالهم قوله عز وجل وقالوا يعني رؤساء قريش لولا ان انزل عليه اية نزل عليه اية من ربه. قل ان الله قادر على ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:10:01](#)

ما عليهم في انزالها قوله عز وجل اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون ما عليهم في انزالها قوله عز وجل ومن دابة في الارض ولا طائر - [00:10:30](#)
يطير بجناحيه قيد الطيران بالجناح ايش ؟ قيد الطيران ابي الجناح تأكيدا كما يقال نظرت بعيني واحد بيدي ان امثالكم قال مجاهد اصناف مصنفة باسمائها يريد ان كل جنس من الحيوان امة - [00:11:16](#)

والسباع امة تعرف باسمائها مثل بني ادم يعرفون باسمائهم. يقال الانس والناس ابو عبد الرحمن ابن ابي شريح بنى ابو القاسم البغوي قال المبارك هو ابن فضالة عن يا حسن عن عبدالله بن مغفل - [00:11:59](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة لا مرتب قتلها اقتلوا منها كل اسود بهيم وقيل يفقه بعضهم عن بعض. وقيل امم امثالكم في الخلق والموت والبعث - [00:12:49](#)

امثالكم في التوحيد والمعرفة قال ابن قتيبة امثالكم الغذاء وابتغاء الرزق وتوقي المهالك ما فرطنا في الكتاب اي في اللوح المحفوظ من شيء ثم الى ربهم يحشرون حشرها موتها. قال ابو - [00:13:21](#)
ابو هريرة يحشر الله الخلق كلهم يوم القيامة. البهائم وكل شيء فيأخذ للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فحينئذ يتمنى الكافر ويقول يا ليتني كنت ترابا اخبرنا محمد بن الفضل الخرقى - [00:14:04](#)

قال اخبرنا عبدالله بن عمر الجوهري احمد بن علي قال علي ابن حجر قال هذا لا اسماعيل ابن حجر ابن حجر قال علي بن حجر قال اسماعيل ابن جعفر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:44](#)
قال لا تردن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد اليشاة الجلحاء. من القرناء قوله عز وجل والذين كذبوا باياتنا صموا وبكم لا يسمعون يتكلمون به في الظلمات في ضلالات الكفر - [00:15:36](#)

من يشاء الله من يشأ الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم قوله تعالى قل ارايتكم هل رايتكم والكاف فيه للتأكيد وقال الفراء العرب تقول ارايتك وهم يريدون اخبارنا. كما - [00:16:32](#)
ساقول ارايتك ان فعلت كذا. ماذا تفعل اخبرني ارايتكم وارايتم وارايت بتلين الهمزة الثانية. والكسائي بحذفها قال ابن عباس قل يا محمد لهؤلاء المشركين ارايتكم من اتاكم عذاب الله الموت - [00:17:06](#)

او اتاكم الساعة يا للقيامه كنتم صادقين واراد ان الكفار يدعون الله في احوال الاضطراب واذا غشيهم موت دار دعوا الله مخلصين له الدين ثم قال اي تدعون الله ولا تدعون غيره - [00:17:49](#)
فيكشف ما تدعون اليه ان شاء سيكشف ما تدعون اليه شاء. قيد الاجابة بالمشيئة الامور كلها بمشيئته. وتنسون وتتركون ما تشركون انتهى الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:38](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية. في الانتصار للفرقة الناجية فصل في اقسام التوحيد والفرق بين توحيد المرسلين. وتوحيد النفاة المعطلين الله اكبر كل يدعي توحيد - [00:19:25](#)

ان الله واحد وكل هذه الطوائف من الفلاسفة والقدرية الطوائف المتكلمين يدعون التوحيد. اذا التوحيد منه ما هو حق ومنه ما هو باطل. توحيد المعطرين الملحدين وتوحيد المرسلين هو دين الله الحق - [00:19:53](#)

وتوحيد الملحدين هو وقول الباطن وسأذكر المؤلف الواحد توحيد عند الملحدين ثم يتبعها بتوحيد المرسلين. نعم اسمع اذا انواعه هي خمسة انواعه. فاسمع اذا انواعه هي خمسة قد حصلت اقسامها ببيان - [00:20:40](#)

توحيد اتباع ابن سينا وهو منسوب لارسطو من اليوناني نعم هذا الان يريد يدخل في هذا الفصل توحيد الفلاسفة ابن سينا المشهور الطب فيلسوف يقولون فلاسفة الاسلام يعني الفلاسفة المنتسبين للاسلام - [00:21:28](#)

فيروز فيلسوف تابع لعروسته توحيد ابن سينا وهو توحيد ما لاله لديهم ماهية غير الوجود المطلق الوجداني. هذا هو يقول الله ليس له حقيقة قائمة موجودة متميزة وسيفصل الشيخ ويشرح هذا الكلام - [00:21:58](#)

الابيات التالية نعم اعد ما لاله لديهم ماهية غير الوجود المطلق الوجداني سيأتي يقول نحو الوجود المطلق والوجود المطلق ليس له حقيقة في الخارج الوجود المطلق بشرط الاطلاق لا وجود له الا في الذهن - [00:22:45](#)

فيقولون الله تعالى ليس له ماهية الا انه الوجود المطلق والذي لا عقيدة له الا في الدين. في الحقيقة ليس بوجود ليس بوجود الوجود الحقيقي الوجود الحقيقي انما يكون في الخارج - [00:23:24](#)

اما ما يوجد في الدين فليس فلا يعد وجودا حقيقيا وجود ذهني المعدومات كلها يمكن ان تكون في الذهن الزين يفرض الاشياء التي لا وجود لها تقديرا وبتخيّلها ما لاله لديه ماهية غير الوجود المطلق الوجداني. مسلوب - [00:23:48](#)

اوصاف الكمال جميعها. لكن وجود حسب ليس بثاني يقول يعني يقولون لا تقوموا به اي صفة بل ولا لا ثبوتية ولا سلبية يعني هذا هو المعدوم المعدوم المأدومة حقيقة لا تقوم به اي صفة - [00:24:33](#)

هذا من توحيد التوحيد اه هو اعتقاد ان الله هو الوجود المطلق ولا تقوموا به اي صفة لانه اذا قامت به الصفات صار مركبا صار متعددا صارت حقيقة التوحيد عندهم - [00:25:10](#)

هي التعطيل هي حقيقة التعطيل لرب العالمين لان ما لا تقوم به اي صفة هذا لا حكاية لها. الذات المجردة عن جميع الصفات هذه لا توجد الا في الذهن ما لاله لديه مماهية غير الوجود المطلق الوجداني. مسلوب اوصاف الكبير - [00:25:37](#)

لجميعها لكن وجود حسب ليس بفاني. ماء له ذات سوى نفس وجود المطلق المسلوب كل معاني فرداك لا سمع ولا بصر ولا علم ولا قول من الرحمن. هذا تفصيل معناها على قولهم لا تقوموا به اي صفة لا سمع ولا بصر ولا كلام ولا قدرة - [00:26:10](#)

ولا يفعل شيئا مشروب الصفات. لا تقوم به اي صفة ولا فعلية. نعم نعم. واردة لوجود ذي الاكوان كذلك يدخل في هذا النفي نفي المشيئة والارادة فانهم هذا الوجود لم يصدر عن عن مشيئة الله وارادته - [00:26:51](#)

لانه لا تقوم به المشيئة صدور الوجوه الموجودة عنه صدورا ذاتيا الصدور المعلول عن علته التامة وصدور المحلول عن العلة التامة لا يكون بارادة ومشية وقول يتضمن هذا الباطل نفي الصفات لا سمع ولا بصر ولا كلام ولا علم ولا مشيئة واردة - [00:27:32](#)

وجدت بهذه الموجودات. نعم بل تلك لازمة له بالذات لم تنفك عنه قط في الازمان. هذه الموجودات لم تنزل موجودة لازمة لذات الرب لانها صادرة عن عن علة تامة - [00:28:02](#)

والمحلل لعله تامة لا يتأخر عنها عندهم هذا الوجود لازم لذات الرب اذا فهو قديم بقدم علته قديما لا نهاية له وهذا معنى قول اه قولنا عن الفلاسفة انهم يقولون في قدم الافلاك - [00:28:24](#)

فان هذا الوجود السماوات والارض كلها قديمة بمعنى انه لا بداية لوجودها ما اختار شيئا قط يفعله ولا هذا له ابداء بذي يعني ليس له مشيئة يختار ما ما يفعله - [00:28:55](#)

ويفعل ما شاء ويترك ما شاء ليس له مشيئة واختيار يقدم ما شاء ويؤخر ما شاء وهذا من جملة دخل في جملة نفيهم للصفات نعم وبنوا على هذا استحالة خرق ذل افلاك يوم قيامة الابدان. بنوا على هذا - [00:29:21](#)

انه تعالى لا يفعل شيئا وعلى هذا امتناع خرق الافلاك الافلاك قد يريدون بها السماوات يقولون انه يمتنع خرق الافلاك هذه الافلاك

قديمة دائمة قديمة دائمة قديمة في الزمن الماضي دائمة في المستقبل - [00:29:54](#)

فهي دائمة الوجود وخلقها اذا فهم ينفون ما اخبر الله به من انشقاق السماوات وانفطارها الله اكبر اذا السماء انفطرت قائد السماء انشأت واذا السماء فرجت واذا السماء كسحت فهذه السماوات تطوى - [00:30:30](#)

وتنشق وتضع بعد ان كان شديدة تكون واهية وهؤلاء يقولون بامتناع خرق الافلاك ويعنون به انشقاق السماوات وبنوا على هذا استحالة خرق ذي الافلاك يوم قيامة الابدان. نعم ذاك قالوا ليس يعلم قط شيئاً ما من الموجود في الاعيان. هذا من اقوال ارسطو -

[00:30:53](#)

وهو نفي علم الله الجزئيات وجميع الموجودات هي جزئيات الله لا يعلم الجزئيات وانما يعلم الاشياء الكلية معنى هذا انه لا يعلم شيئاً من الاشياء الموجودة اي رقص وكذلك يعني موجود في الاعيان يعني في الخارج يقابله الوجود الذهني - [00:31:33](#)

هو لا يعلم الاشياء الموجودة في الخارج لانها اعياد لانها متعينة ليست كلية وعندهم انه تعالى لا يعلم الا الكليات المعاني الكلية نعم لا يعلم الافلاك كم عددها. وكذا النجوم وذلك القمران - [00:32:24](#)

تفصيل للجمل التي قبلها لا يعلم اعداء للنجوم ولا اعداد الافلاك فظلاً عن اعداد المخلوقات الاخرى قطرات الماء ولحظات العيون ولفظات اللسن لا يعلمها ولا يحصيها والله تعالى قد اخبر بانه محسن لاعمال العباد - [00:32:52](#)

اعمال العباد ويحصيها وعلى قولهم انه لا يعلم اعداد الافلاك ولا اعداد النجوم ولا اعداد البحار ولا الجبال ولا اعداد الملائكة ولا اعداد الانس ولا اعداد الجن الله القول المفترين علواً كبيراً - [00:33:27](#)

لا يعلم الافلاك كما عددها وكذا النجوم وذلك القمران. وكذا ابن ادم هذا التحقيق لما تقدم بانه وهو لا يسبق اقوال العباد لا يسمع كلام الناس سبحانه وتعالى ولا كلام غيرهم - [00:33:53](#)

لا يسمع كلام الملائكة بل ولا يرى اعيانه لا لا يرى اعيان المخلوقات لا يرى احيانا الناس انه لا يسمع ولا يرى وقد قال سبحانه وتعالى لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى - [00:34:26](#)

وقال ان معكم مستمعون وهو يسمع ويستمع ما شاء ويرى كل شيء لا يعجب عنه مثقال ذرة في السماوات والارض ولا يغيب عن بصره شيء بل ليس يعلم حاله علماً بتفصيل من الطاعات والعصيان. يعني لا يعلم حاله - [00:35:00](#)

العبد علماً تفصيلياً وطاعات مطيع ومعصية العاصي لا يعلم شيء من ذلك وكم في القرآن من قوله ان الله ابوع امي بما تعملون بصير بما تعملون والله عليم بما يعملون - [00:35:29](#)

وهو يعلم اعمال العباد ويراهها كلا ولا علم له بتساقط الاوراق او بمنابت الاغصان. هذا تفصيل واشارة الى كما جاء في القرآن يعني على قولهم لا انه تعالى لا يعلم تساقط الاوراق من الاشجار - [00:35:53](#)

قال سبحانه وتعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها هذه الاشياء على كثرتها لا يسقط منها ورقة الا الله عالم بها وما تسقط من ورقة ورقة نقية في سياق النفي - [00:36:28](#)

ودخلت العموم. اي ورقة تسقط من هذه الاشجار العظيمة الكثيرة فعلم الله محيط بها ولا حبة في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. الكل مكتوب ومعلوم لله تعالى. نعم - [00:36:51](#)

كلا ولا علم علم له بتساقط الاوراق او بمنابت الاغصان. علماً على تفصيل هذا عندهم عين المحال ولازم الامكان علماً على التفصيل هذا عندهم عين المحال ولازم الامكان يقول الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله - [00:37:15](#)

يعني ان الله لا يعلم كل هذا مع ان الله يقول وما تسقط من ورقة الا يعلمها. اما هم فيقولون لا فلا يعلم بتساقط الاوراق ولا بمنابت الاغصان الشطر الثاني ولازم الامكان هذا هو المشكل ليس بالواقع - [00:38:13](#)

والعين المحال هذا واضح مستحيل يعني هذا العلم التفصيلي مستحيل عندهم بل نفس ادم عندهم امر محال لم يكن في سالف الازمان من قوله بقيم المردودات يقولون ان هذا الانسان قديم - [00:38:50](#)

يعني ليس له بداية فلن يكون هناك ادم هو مبدأ للبشر ليس هناك ادم الانسان هو بداية البشر بان يجز الانسان قديم وهكذا الاشياء

كلها جنسها قديم وهذا عين المناقضة - [00:39:34](#)

لما بعث الله لما جاء اخبرت به الرسل كلهم اخبروا في بداية البشرية هذه البشرية لها بداية وهي خلقه تعالى لادم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:40:08](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثير ونساء فهذه البشرية على كثرتها عبر القرون والاجيال المتعاقبة كلها ترجع الى نفس واحدة وهي ادم الله فهؤلاء كلهم ذريتي ولهذا يخاطب الله الناس يقول يا بني ادم - [00:40:29](#)

وكل الناس بنوا ادم عندهم امر محال لم يكن في سالف الازمان. ما زال نوع الناس موجودا ولا يفنى كذلك الدهر والموانى. يعني الانسان لم يزل موجودا الانسان ان يزال موجودا ولا يفنى ايضا - [00:40:56](#)

يعني اجيال تفنى واجيال تولد والرسول لا هذه البشرية دائمة الوجود ازلا وابدا الميزة الموجودة ولا تزال فجنس الانسان لم يزل في القدم وجنس الانسان لا يزال في الابد ما هي الا اجيال - [00:41:28](#)

تعاقب وتتكرر بالموت والولادة الموت هذا يولد هذا يولد وهذا يموت وهذا يولد جدير يفنى وجدير ينشأ من جديد بل نفس ادم عندهم امر محال لم يكن في سالف الازمان. ما زال نوع الناس - [00:42:10](#)

موجود ولا يفنى كذا الدهر والملواني كان يرد بالملوان الليل والنهار يعني كلها هذه دائمة الدائم والليل والنهار دائما دائما والذي جاءت به الرسل ان هذه الدنيا ستنتهي وتوقف وتتوقف لليالي والايام ولها مدى ولها عدة معدودة - [00:42:40](#)

لهذه الدنيا عمر هذه الدنيا لها عمر اذا انتهى انتهت يا عمر عمر وينتهي عمرها بقيام الساعة ينتهي امر الدنيا وتنقضي عدة الليالي والايام المقدره التي قدرها الله نعم هذا هو التوحيد وشيعته ماذا قال الشيخ والملواني هنا الشيخ محمد رحمه الله تعالى قوله الملواني تطلق في وزير يقول هذا هو هذا هو التوحيد وشيعته ماذا قال الشيخ والملواني هنا الشيخ محمد رحمه الله تعالى قوله الملواني تطلق في

الغالب على الليل والنهار. تمام. يعني ان نوع الانسان ما زال هكذا منذ الازل ولا يزال هكذا - [00:43:52](#)

ايضا الى الابد الانسان والزمان كلاهما دائما هذا على قول الانسان والزمان كلاهما دائمان في الماضي والمستقبل. نعم قالوا والجأنا الى ذا خشية التركيب والتجسيم ذي البطلان. هذه هي الشبهة - [00:44:34](#)

سمعتهم في نفي جميع الصفات هي شوهة التركيب. يقول لو اثبتنا لله الصفات لزم من ذلك ان يكون الله مركبا وهذا خلاف التوحيد التوحيد في النوم انه تعالى واحد لا تقوم به اي صفة - [00:45:05](#)

لو كان متعددا وكان مركبا وتقدم لتركيب وانه انواع وابطل ذلك كله ولفظ التركيب من الالفاظ المجملة التي تحتل حقا وباطلا فمن قال انه تعالى ليس بمركب نقول له ما تريد بمركب - [00:45:28](#)

فاذا فسره بما يمتنع عن الله؟ قلنا نعم واذا فسره فيما يجب اثبات النفي باطل فمن اراد بالتركيب فمن ادخل بالتركيب اثبات الصفات ثم قال ان الله ليس بمركب كان مبطلا لانه يريد بذلك - [00:46:15](#)

نفي الصفات نعم ولذلك قلنا ما له سمع ولا بصر ولا علم فكيف يداني؟ نعم قلنا ليس فوق العرش الا المستحيل وليس ذا امكاني جسم على جسم كلا الجسمين محدودا يكون كلاهما صنوان - [00:46:43](#)

هذا يتضمن نفيهم للعلو يقول لو قلنا انه فوق العرش من ذلك وانه تعالى جسم على جسم ادعوه العرش سيكون محدودا قائد البيت ولذلك قلنا ما لو سمع ولا بصر ولا علم فكيف يداني ولذلك - [00:47:27](#)

قلنا ليس فوق العرش الا المستحيل وليس ذا امكاني. جسم على حادس من كلا الجسمين محدودا يكون كلاهما صنوان يعني فنفوا الصفات من منطلق نفي التركيب ونفي التجسيم شبهتان منهم من يعتمد في نفي مصر - [00:48:08](#)

على شبهة الترتيب امتلاء الترتيب ومنهم من يأتى من يعتمد على نفي التجسيم يقول ان اثبات السبات يستلزم التجسيم ان الله جزء وكما اقول كل من التركيب والجسمية كل منهما من الالفاظ التي تعتمر حقا وباطنا. فمن اطرق شيئا نافيا او مثبتا - [00:48:43](#)

لابد ان نسأله عن مراده من اراد حقه قبل وان اراد باطل. نعم فبذلك حقا صرحوا في كتبهم وهم الفحول ائمة الكفران عمر الحضور يا ائمة القرآن يعني هو انه يريد انهم ائمة - [00:49:15](#)

ائمة في الكفر وكأن قوله ائمة القرآن تفسير لقوله وهم الفحول وهم الفحول وائمة القرآن ولعله يقول هذا في مقابل من سيذكرهم وهم المخشون الذين بين بين المعطلة والمثبته - [00:49:45](#)

الجهمية ماذا كان شائع الفحول قال رحمه الله وبنس الفحولية هم الفحول ولكن فحول شر لانهم ائمة كفر انت فبذاك حقا صرحوا في كتبهم وهم الفحول ائمة الكفران. ليسوا اذا الوجود فلا الى الكفران ينحاز ولا الايمان - [00:50:22](#)

المتذبذب عنهم بالمخانيث والمخانيث المتشبهون من الذكور بالنساء وهو لا ذكر ولا انثى يسميهم حديث الذين بيت مترددون بين التعطيل بين الايمان والركوع اما المتقدمون فهم فحول ليسوا مخاميس لانهم ائمة - [00:51:00](#)

ولانهم معطلون محض تعطيل محض لم يكونوا ملفقين متذبذبين اعيد البيت فبذلك حقا صرحوا في كتبهم وهم الفحول ائمة الكفران. ليسوا مخانيث لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء المنافقين الذين - [00:51:38](#)

بين المؤمنين والكفار يأتون هؤلاء الوجه وهؤلاء بوجه والشرك عندهم ثبوت الذات والواصف اذ يبقى هناك اثنان هذا اثبات الصفات انه شرك يعبر عنهم بانه شرك لانه اذا قامت به الصفات ما صار واحد - [00:52:22](#)

وصفات فهو متعدد والشرك عندهم ثبوت الذات والواصف اذ يبقى هناك اثنان. غير فصار ثم ثلاثة فلذا اثبتنا بالبرهان سبحانه الله يعني هذه يقول انه تعالى هو الوجود اذا اثبتنا انه ذات - [00:52:49](#)

صاروا ثلاثة اجل يقول فلماذا اثبت لواحد وانا ثاني ونفينا اثنين نفعا ان تكون لله ذات حقيقة ونفوا ان ان تقوموا به الصفات هذا كله يؤكد ما سبق ان الله تعالى ليس له ماهية - [00:53:28](#)

هل هو الوجود المطلق بقي الوجود فلا يضاف اليه شيء غيره فيصير زامكان قال رحمه الله تعالى فصله شرح الشيخ محمد الهراس ابشر الله اليكم قال رحمه الله تعالى يذكر المؤلف هنا انواع التوحيد - [00:53:50](#)

التي اصطلحت عليها الفرق المختلفة من فلاسفة ومتصوفة ومتكلمين تمهيدا لذكر التوحيد الذي جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام. حتى يستبين الفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة - [00:54:33](#)

وقد بدأ من هذه الانواع بذكر توحيد ابن سينا وشيعته. من المتفلسفة الذين يدينون بفلسفة اليوناني وغيره من فلاسفة اليونان. ويعتقدون فيها العصمة من الخطأ. ويقومونها على الشريعة والمشهور ويقدمون - [00:54:57](#)

انك تقومونها؟ نعم. لا يقدمونها ما عندك شي يا محمد يقدمون شوف والمشهور عن ارسطو انه كان يؤمن باله وراء العالم. ويسميه العلة الاولى او المحرك الاول ويصفه بانه جوهر مجرد عن المادة بسيط. وانه سورة محضة وفعل محض - [00:55:24](#)

لكنه يرى انه لا صلة له بهذا العالم. فهو لم يخلقه ابتداء وليس له فيه فعل ولا تدبير ولا علم له فيما يجري فيه من حركات واحوال. وكل ما بين الله وبين العالم من صلة انه هو مبدأ حركته. وحتى - [00:56:14](#)

فهذه الحركة ليست فعلا منه في العالم. ولكنها حركة شوقية. اي انها من قبيل الدافع الذات الذي يحاول به العالم او العالم القرآني العالم العالم القرب من هذه الصورة المحضة ومحاذاة - [00:56:34](#)

بقدر الامكان. ولما كان مذهب ارسطو في الصورة المحضة المجردة عن المادة يجعلها اقرب الى المعاني المعقولة منها الى الذات الموجودة. كان القول به مفضيا الى نفي وجود الله عز وجل. وجعله امرا تقديريا - [00:56:54](#)

ولما كان ابن سينا واشياعه من متفلسفة الاسلام قد دانوا بمذهب ارسطو في بساطة المبدأ الاول وتجرده. فقد نفوا عنه كل صفة وجودية. ولم يثبتوا له الا سلوبا وازافات وانتهى بهم الامر الى ان جعلوه دودا مطلقا لا لا تعين لا تعين له اذ - [00:57:14](#)

عندهم ان يكون مركبا من ماهية وتعين. لان ذلك يقتضي تركبه من امرين متباينين فلم يثبتوا له الا ماهية مطلقة بشرط الاطلاق. والا وجودا مطلقا غير فان. كما يقول ابن سينا في كتابه النجاح - [00:57:44](#)

فاذا حققت تكون الصفة الاولى لواجب الوجود انه ان وموجود ومعلوم ان الوجود المطلق لا يمكن وجوده في الخارج. فان كل ما في الخارج لابد ان يكون متعينا. واما الامر المطلق او - [00:58:04](#)

كل فلا وجود له الا في الازهان. ومعلوم ايضا ان المطلق لا يمكن ان يتصف بالصفات الوجودية التي تقتضي وهويته فلماذا نفوا عنه

سبحانه كلما اثبتته العقل والسمع من صفات الكمال فلا سمع له عندهم يسمع - [00:58:24](#)

ما يخلقه من الاصوات والالفاظ ولا بصر له يبصر به ما يخلقه من الاجسام والاكوان. ولا علم له عندهم في الجزئيات المتغيرة ولا بما يجري في العالم من احداث وحركات بل لا يعلم الا ذاته ثم يلزم ثم يلزم - [00:58:44](#)

من علمه بذاته لذاته ان يعلم ما يصدر عنها من معلومات. معلولات لكنه لا يعلمها عندهم الا على وجه كلي غير متغير وكذلك لا قول له عندهم ولا كلام ومؤلف من حروف واصوات يسمع كذلك - [00:59:04](#)

وكذلك لا قول له عندهم ولا كلام هو مؤلف من حروف واصوات يسمعها من يشاء من خلقه بل كلامه في زعمهم وما سبقت الاشارة اليه من افاضة المعاني على قلوب الانبياء. ثم تجسم تلك المعاني - [00:59:24](#)

في نفوسهم بواسطة القوة المتخيلة حروفا والالفاظ. وكذلك نفوا ارادته ومشيئته لايجاد لانه عندهم عندهم علة. والعلة يصدر عنها معلولها بطريق الايجاب دون مشيئة او اختيار. فهو عندهم لم يقصد الى خلق شئ ولا اختاره ولكن الاشياء تصدر عنه كصدور الحرارة عن النار - [00:59:45](#)

وبما ان العالم معلول له والمعلول لا ينفك عن علته. فهو لازم له بالذات لا ينفك عنه في وقت من الاوقات فان العلة ما دامت باقية فمعلولها باق ببقائها لا يجوز عليه العدم والفناء. ومن هنا حكموا ببقاء الافلاك بقاء - [01:00:15](#)

لا انتهاء له. وانكروا ما وردت به النصوص الصريحة من الشقاق السماء. وتناثر الكواكب يوم القيامة. لانها عندهم غير قابلة للخرق والالتئام. وكذلك قالوا ان الله عز وجل لا يعلم الاشياء الموجودة في هذا العالم باعيانها - [01:00:35](#)

ولا يعلم ما يطرأ عليها من احوال وتغيرات فهو لا يعلم اعداد الافلاك ولا مواقع النجوم ولا منازل الشمس والقمر ولا يسمع اصوات المصوتين ولا يرى اشخاصهم. ولا يعلم احوال الناس على التفصيل ولا سعيهم فيما يكسبونه - [01:00:55](#)

من طاعات ومعاصي. وكذلك لا علم له عندهم بما يتساقط من اوراق الاشجار. او بما ينبت فيه من اغصان فعلم ذلك على التفصيل هو عندهم على الله مستحيل. وحجتهم في ذلك قائمة على التشغيل والتظليل. فانهم قالوا - [01:01:15](#)

كما قال ارسطو من قبل ان علمه بهذه الجزئيات المتغيرة المتكثرة يؤدي الى التكثر والتغير في ذاته لان العلم عندهم هو حصول المعلومات في نفس العالم العادي. احسن اليك لان العلم عندهم هو حصول المعلومات في نفس العالم بوجود وجود ظلي مطابق للوجود الخارجي - [01:01:35](#)

ومعلوم ان التغير والتكاثر امارة الامكان. وهذا ينافي ما ثبت له من الوجود ولا شك ان انكار الفلاسفة لعلم الله عز وجل بالجزئيات دحد صريح للنصوص القرآنية التي تخبر عن سعة علمه وشموله وانه لا يعزب عنهم مثقال ذرة في الارض ولا في السماء.

وانه يعلم خائنة - [01:02:03](#)

الاعين وما تخفي الصدور. ولهذا كانت هذه المسألة احدى المسائل التي كفرهم بها ابو حامد الغزالي في كتابه تهاافت الفلاسفة كما كفرهم كذلك بقولهم بقدوم العالم وانكارهم لحشر الاجسام. وقال رحمه الله تعالى - [01:02:33](#)

هنيئا للفلاسفة كما قالوا بقدوم العالم قدما زمانيا لانه معلل لعلة قديمة. وعندهم ان المعلول يجب ان يقارن علته في الوجود. قالوا بقدوم العقول والنفوس الناطقة والافلاك وقدام العناصر الاصلية التي هي في - [01:02:53](#)

دعهم بسيطة وهي الماء والهواء والتراب والنار. وكذا قدم الانواع المركبة منها. لانها تنشأ عندهم من افاضة العقل الفعال الذي هو عقل القمر بحسب الاستعداد الموجود في المادة. ويسمون هذا العالم الارضي عالم الكون والفساد - [01:03:13](#)

لانه هو الذي تجري فيه التغيرات من انعدام صور ووجود اخرى وانحلال مركب ونشوء اخر. واذا كانت الانواع الارضية من حيوانات ونباتات قديمة عندهم. فهم لا يثبتون انسانا يكون اول البشر. بل ذلك عندهم عين المحال - [01:03:33](#)

فما من انسان الا وقبلة انسان لا الى اول. وكما ان النوع الانساني قديم لا اول له. فهو كذلك باق ابد الابد بلا تناء ولا انقطاع بل يضل. بل يظل يتسلسل في الوجود شيئا بعد شئ الى غير نهاية - [01:03:53](#)

هذا توحيد ابن سينا واشياعه. مثل الخوجة نصير الدين الطوسي شارح الاشارات قالوا انما الجأنا الى نفي الصفات الوجودية عن الله

عز وجل والحكم عليه فقط بالسلوب واللاظافات هو الخوف - [01:04:13](#)

من الافضاء الى التركيب والتجسيم المستلزم للامكان. ولذلك نفينا عنه السمع والبصر والعلم. واولى من ذلك نفي اليدين هما جارحتان وكذلك نفينا استواءه على العرش وحكمنا باستحالته. لان الاستواء من خواص الاجسام. فلو كان مستويا على - [01:04:30](#)

العرش لكان جسما ولكان محدودا على محدود. فيكون هو والعرش سواء. هذا هو ما صرح به هؤلاء الفلاسفة الذين هم اساطين الكفر في كتبهم. فلم يفعلوا كما فعل مخانيثهم من المعتزلة. ومتأخر الاشعرية الذين لم - [01:04:50](#)

اتجاههم فلا هم صرحوا بالكفر وانحازوا الى اهله كما فعل هؤلاء الفلاسفة. ولا هم اتبعوا سبيل المؤمنين اذا كان توحيد هؤلاء الفلاسفة يقوم على الاعتقاد ببساطة ببساطة الذات وتجردها ونفي كل صفة - [01:05:10](#)

عنها فالشرك عندهم هو اثبات الصفات للذات. فان ذلك يقتضي وجود ثلاثة اشياء متغايرة هي الذات والصفات والوجود وذلك يفضي الى الكثرة وينافي البساطة. ولهذا نفوا اثنين منهما وهما الذات والصفات. ولم - [01:05:30](#)

الا الوجود من غير اضافة شيء اليه. حتى لا يصير وجودا ممكنا. فالى بهم الامر كما قدمنا الى القول بوجود مطلق بشرط الاطلاق. وهذا معناه انه ليس هناك اله موجود في الخارج. وانما هو فكرة - [01:05:50](#)

حوتة في الازهان الحمد لله الذي هدانا للاسلام اسأل الله ان يعصمنا واياكم هؤلاء اذكيا عندهم عقول وافكار ومع ذلك عميت بصائرهم وكتبوا هذه ضلالات واقوال المناقضة للفطر والعقول الحمد لله - [01:06:10](#)

يقول السائل ابرا الشبكة على على شطر البيت عين المحال ولازم الامكان. نعم يقول هل يقصد آآ من صفات ممكن الوجود وليس من صفات واجب الوجود قلنا انه ليس بواضح - [01:06:41](#)

جملة ولازم الامكان هذه ليست عندي واضح ليس لها معنى عين المحال كيف عين المحال يعني انه مستحيل ثم يقول ولازم الامكان المحال ليس بابوك احسن الله اليكم يقول السائل - [01:07:29](#)

شبكة قوله ان ان فسر الترتيب بما يجب به اثبات الصفات والله ليس مركب هذا مبطل لنفي الصفات. العبارة هكذا اه هل هي صحيحة ما فهمنا مراد السائل عبارة يبدو انها من شرح هراس - [01:08:03](#)

انه من اراد بالتركيب اثبات الصفات كان هذا التركيب هذا النفي باطل لانه يريد بذلك بنفي التركيب ونفي الصفات من اراد نفي التركيب نفي الصفات كان مبطلا في النفي من التركيب - [01:08:41](#)

بمعنى تعدد الصفات هذا حق سمعوا تركيبه او او لم يسمى تركيبا لكن حنا ثبتته ولا نسميه ترقيبا ثبت لله الصفات ولا نسميه تركيبا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - [01:09:15](#)

اذا جاء احدهم بكلمة مقالة تحتل الحق وتحتل الباطل. فما العمل اتجاه هذه الكلمة او المقالة؟ العمل هو الاستفسار نسأله عن مراده فان اراد حقا الاستفسار هو الطريق نعم احسن الله اليكم - [01:09:41](#)

يقول السائل عبر الشبكة شخص مصاب مصاب آآ بالسخونة الموسمية وان ذهب للصلاة الجمعة قد يحصل له عطاس او كحة تتسبب اه او تسبب خوفا لبعض المصلين الذين يظنون انه مصاب آآ بكورونا. فهل يصلي في البيت ظهرا - [01:10:15](#)

في البيت الظهر اذا كان يخشى من ازعاج بعض الناس كان يصلي في البيت ظهر ما دام هذا الوباء موجود والناس عنده تخوف شديد اتاه مثل هذه الحالة يصلي في البيت والحمد لله. نعم - [01:10:59](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل عبد الله الشبكة متى يكون انطفاء نور المنافقين يوم القيامة ايش هو اه متى يكون انطفاء نور المنافقين يوم القيامة يكون اذا كانوا مع المؤمنين واعطي المؤمنون انوارا - [01:11:36](#)

فانهم يعطون نورا ضعيفا ينطلقون المؤمنون ينطلقون على الصراط او ينطلقون الى الصراط تنطفئ فينطفئ نورهم فيقولون قولتهم التي ذكر الله يوم يقول المنافق والمنافقات للذين امنوا انظرونا. يعني انتظرونا نقتبس من نوركم - [01:12:01](#)

ارجعوا وراكم التمسوا الى الله احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اشعر لا اشعر كأن عباداتي كلها رياء. وبأيتيني وساوس من الرياء حتى ولو كنت اصلي وحدي ولا احد معي الا انني اشعر اني افعل من اجل الناس. فما هو الحل؟ الحواء - [01:12:31](#)

اعبد ربك في اصلاح نيتك وتعوذ بالله من الشيطان لا تطع الشيطان ما دمت ولله الحمد انك تعرف انك يصلي لله وتصوم لله فلا تلتفت الى قول الشيطان او تشكيك الشيطان من - [01:13:06](#)

تشخيجه في عبادة ربك لا تلتفت لهذا الوسواس ولا تنخدع به ولا تبالي به. بل اعرض عنه واستعذ بالله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة من قرأ سورة الفاتحة بالخطأ في جلوسه - [01:13:29](#)

بين السجدين. وتدارك الخطأ. هل عليه سجود السهو يقول احسن الله اليك من قرأ سورة الفاتحة نعم بالخطأ في جلوسه بين سجدتين وتدارك الخطأ. هل عليه سجود السهو تدارك الخطأ بمعنى انه اتى بالتشهد - [01:13:54](#)

ان يسجد احسن الله اليكم يقول السائل عبر يقول السائل عبر الشبكة اه بعد الانتهاء من صلاة العشاء وخروج الامام قام احد المصلين وقال كاننا صلينا ثلاث ركعات فقط فقال له رجل اخر - [01:14:37](#)

وانا ايضا شكيت اننا لم نصلي الا ثلاثا فقط فاعادوا الصلاة. فما حكم فعلهم هذا هو الواجب الواجب ان يتم الصلاة ما يعيدونه الواجب ان يأتي بركعة ويسلم الامام ثم يسجد للنساء ثم يسلم - [01:15:18](#)

كما فعل الرسول الناس في بعض الصلوات نسي لم يصلوا الا ركعتين او ثلاث اتى الرسول واتم الصلاة ثم سجد للسهو نزل يساوي ثم سلم عادتهم للصلاة اجتهاد وهي وهي مجزئة الحمد لله - [01:15:47](#)

هذا منهم اعدوا الصلاة قد اتوا بالصلاة الصحيحة والصلاة الاولى الله يكتب لهم منها ما اصابه احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه وضعنا مصيدة على شكل صندوق صغير الحجم لنصطاد بها فأرا يعبث في البيت - [01:16:15](#)

اللي نصطاد بها فأرا يعبث في البيت. نعم. وعندما اصطدناه قال والدي سوف اقتل هذا الفأر قتلة شنيعة ثم عذبه وقد نهيته عن ذلك فلم يستجب فهل يحاسب والدي على فعله؟ حسابه عند الله. لكن فعله غلط - [01:16:55](#)

اذا قتلتم فاحسنوا فتنة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح اذا اذك شيء من الحيوان من قط او فأر او نحوهما قتلته دفعا لشره فاقتله قتلة ليس بشيء يقتل المبيد المهني مثلا - [01:17:28](#)

برشه بما يهلكهم الان او بتفريقه في الماء كما يفعل بعض الناس برصاصة بعض الناس قد يقتلوا بالرمي بالرمي او بالتغريب او ما او غير ذلك اما ان يعذبه او يحرقه بالنار فهذا لا يجوز. نعم - [01:17:57](#)

انتهى - [01:18:25](#)